

الفصل الأول

ابن هشام الأنصاري والتطور النحوي

التعريف بابن هشام (١) :

هو الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري جمال الدين المشهور بابن هشام .

ولد في القاهرة خامس ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ ، وتلقى على عدد من علماء عصره ، فلزم الشيخ شهاب الدين بن المرحّل ، وسمع من أبي حيان ديوان زهير ولم يلازمه بل كان كثير المخالفة له ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي ، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني ، وتفقه للشافعي ثم تحنبل ، فحفظ مختصر الخرقفي في الفقه الحنبلي قبل وفاته بخمس سنين .

أتقن ابن هشام العربية ، ففاق الأقران ، ونخرّج به جماعة من أهل مصر وغيرهم .

قال عنه ابن خلدون : « مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أضحى من سيويوه » .

(١) انظر ترجمة ابن هشام في المصادر التالية :

- الدرر الكامنة لابن حجر ٤١٥/٢ - ٤١٧ .
- بغية الوعاة للسيوطي ٦٨/٢ - ٧٠ .
- البدر الطالع للشوكاني ٤٠٠/١ - ٤٠٢ ،
- شذرات الذهب لابن العماد ١٩١/٦ - ١٩٢ .
- الأعلام للزركلي ٢٩١/٤ .